

## ويبقى الأثر 2 | 4. مذكرات رشيد رضا | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي تزكي العمر لنا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الشيخ العلامة محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنارة ورائد الصحافة الاسلامية وحامل لواء الاصلاح والنهضة في بداية القرن الماضي - 00:00:00

نقف في هذه الحلقة على شذرات من مذكراته. التي بعنوان المنار والازهر نفتح من خلالها النقاش حول ملفات تهمنا في حاضرتنا كما شغلت رواد الاصلاح في تلك الحقبة من ماضينا - 00:00:48

نرحب بهذه الحلقة بضيفنا الاستاذ محمد الهامي المؤرخ والباحث في حضارة الاسلام. اهلا وسهلا بك. حياكم الله. شيخ عبد الله بارك الله فيك استاذ محمد آآ شخصيته هذه الليلة هي الشيخ العلامة محمد رشيد رضا شخصية مشهورة - 00:01:02  
لو نقف على نبدأ شيء من سيرتهم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه طبعاً اه الشيخ محمد رشيد رضا اه رجل اشهر من نار على علم. نعم - 00:01:19

ولقبه الاشهر انه منشأ المنار. والمنار هذه مجلته التي استمرت حوالي سبعة وثلاثين سنة. نعم. وآآ كانت في وقتها يعني اعظم وسيلة اعلام اسلامية يعني اعظم حتى من قناة الجزيرة ان صح التعبير اعظم من الاعلام المصري في زمن عبدالناصر - 00:01:31  
مع انها كانت صحيفة وتصدر بالامكانيات المتواضعة وهو الرجل الذي آآ يراه الاسلاميون قد آآ يعني آآ وضج وانضج وحدد وصحح مسار المدرسة التي بدأها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده - 00:01:50

نعم. ويراه غير الاسلاميين الرجل الذي سلفنا هذه المدرسة. نعم. واعادها مرة اخرى الى نزعتها السلفية. وآآ يعني نبذ عنها ونفى عنها المعالم الاصلاحية العقلانية فتجد الاسلاميين يحبون رشيد رضا. نعم. وتجد العلمانيين - 00:02:11  
يكرهون رشيد رضا ويقولون انه ايه؟ اول طريق العودة الى الخلف. نعم. وطبعاً رشيد رضا بغير شك كان اعلم علما من شيخه من محمد عبده ومن جمال الدين الافغاني من قبله - 00:02:31

وآآ يعني كان اكثر منهما اطلاعا على كتب السنة بل ان بعض المحدثين يدرجه بالمحدثين يعني يعني الشيخ صديق الغماري يرى انه اعلم من احمد شاكرك في وهذا يعني غريبة نعم وان كان ربما - 00:02:46  
مبالغة وربما دفعته الى ذلك الخصومة. نعم. مع احمد شاكرك. شاكرك. لكن الحقيقة ان رشيد رضا كان عنده اه باع في علم الحديث وهو وهذا لذلك تأثير وتأثيره على الشيخ الالباني الشيخ الالباني كانت عن طريق مجلة المنار صحيح. تخريجات واهتمام محمود الرشيد رضا الحديث. نعم هو - 00:03:06

الالباني يقول ان هو اول ما تعرف على علم الحديث تعرف عليه من مجلة المنارة. نعم وكذلك هناك مسجلة لطيفة يعني بحيس ان احنا فتحنا هذا الموضوع كان الشيخ احمد شاكرك وطبعاً الشيخ احمد شاكرك حقق المسند. نعم. مسند احمد. نعم - 00:03:26  
فاختلف الشيخ احمد شاكرك والشيخ رشيد رضا على حديث هل هو في المسند ولا مش في المسند؟ سبحان الله. فرشيد رضا يقول ان هذا الحديث في المسند والشيخ احمد شاكرك يقول انه ليس في المسند. طيب انت من يفصل بينهما؟ ففصل بينهما الشيخ عبدالرحمن الساعاتي اللي هو والد حسن البنا. حسن البنا نعم. لان الشيخ عبدالرحمن - 00:03:42

الساعات رتب مسند احمد على الابواب الفقهية. نعم يعني يعني حكم بينهما بشكل لطيف قال ان هذا الحديث موجود فعلاً في المسند. نعم. ولكن حصل هناك تصحيح فهو ليس من رواية ابن مسعود - 00:04:02

ومن رواية ابي مسعود البدرى. فالشيخ احمد شاکر نفى انه في المسند لانه لم يجده في مسند ابن مسعود. ابن مسعود نعم. نعم. فهذا يدل ايضا على علم الاخ رشيد بالحديث - [00:04:16](#)

وطبعا الشيخ رشيد رضا نشأ في لبنان هو ولد في لبنان ونشأ في لبنان في آآ قرية القلمون وهي تابعة لطرابلس ولكنه فيما بعد ذهب الى مصر. وكانت بدايته صوفية. له نشأة صوفية له نشأة صوفية. وهو حتى اضطر الى ذكرها في - [00:04:29](#)

كتابه المنار والازهر لانه احنا عندنا الازهر في مصر استقر على انه ازهرى اشعري صوفي. هذا السمت. نعم. الذي استقر عليه الازهر. هم فمحمد رشيد رضا كتب كتابه المنار والازهر في اصلاح الازهر - [00:04:47](#)

فاضطر ان يثبت يعني ان له باعا في التصوف وله حال في النشأة الصوفية فذكر شيئا من نشأته ومن احواله وحتى ذكر شيئا من كراماته مع انه آآ طبعا الشيخ رشيد رضا - [00:05:07](#)

كان من اهم من بعث وجدد ونشر كتب ابن تيمية وابن القيم وكتب الحنابلة ومن اشهرها كتاب المغني القدامى. هم. ورشيد رضا بنفسه حقق كتاب مدارج السالكين. نعم. لابن القيم وقال عن هذا الكتاب اللي هو كتاب مناهج السالكين - [00:05:22](#)

انه ظل يفكر في كتاب آآ في التصوف يلتزم بالسنة حتى وقع على هذا الكتاب فكان هو الامنية. مم. فالتطبع قديمة للمدارس هي طبعة المنار بتحقيق الرشيد رضا. مم فرشيد رضا يعني كان رجلا في امة. الحقيقة كان رجلا بامة - [00:05:41](#)

آآ وكتابته في المنار يعني المنار تعد اوسع سجل آآ لتأريخ عصرها. نعم. وهو نفسه رشيد رضا كتب في التفسير وكتب في الحديث وكتب في الفقه وكتب في الفكر وكتب في السياسة وآآ يعني خاض وجال وآآ يعني صال ضد - [00:06:01](#)

وضد الاحتلال فانا حتى اتذكر شكيب ارسلان كان يقول لانه لم يروا ده شكيب ارسلان يعني ايضا الذي هو موسوعي اللي هو موسوعي. نعم. كان يقول انه لم يرى في حياته من هو اسيل قلم - [00:06:21](#)

ولا اسرع خاطرا من رشيد رضا. حتى لو وزعنا ما كتبه رشيد رضا على خمسين. سبحان الله. لحقق كل واحد منهم ما يجعله في صف الكاتبيين المؤلفين واتذكر ايضا في آآ استاذ انور الجندي في كتابه آآ اعلام ذكر ان رشيد رضا اوتي من الجلد والصبر - [00:06:37](#)

على الكتابة وعلى الدأب. نعم. وعلى آآ يعني الحفاظ على المنار وانه كان يستدين لكي تستمر. هم. آآ قال اوتي في هذا جلدا عجيب حتى العقد اشار له اشارة حانقة العقد له كتاب اسمه رجال عرفتهم. نعم - [00:06:58](#)

وذكر رشيد رضا وغمز فيه بالبخل. سبحان الله! لان راح يشتري تاريخ الاستاذ الامام الجزء الثاني. نعم فالرشيد رضا قال له ايه ده قال له آآ قال له لا الجزئين بيتباعوا مع بعض. فما عجبش العقد الكلام ده. هو يحتاج الثاني فقط. طيب - [00:07:16](#)

عموما هو آآ الحقيقة آآ قصة آآ محمد الرشيد رضا ربما ايضا كانت له بداية ويذكرها في مذكراته كيف حدث له تحول نتيجة قراءة بعض القصصات او الاوراق من مجلة العروة الوثقى التي كان يصدرها جمال الدين الافغاني محمد عبده - [00:07:36](#)

اه تأثر بها. دعنا نستمع لهذا النص من مذكراته ثم انني رأيت في محفوظات والذي بعض نسخ الجريدة فكان كل عدد منها كسلك من الكهرباء اتصل بي فحدث في نفسي من الهزة والانفعال والاشتعال. ما قذف - [00:07:56](#)

بي من طور الى طور ومن حال الى حال وانما كان الاثر الاعظم لتلك المقالات الاصلاحية الاسلامية. ويليها تأثير المقالات السياسية في المسألة المصرية والذي علمته من نفسي بالخبر ومن غيري بالخبر ومن التاريخ انه لم يوجد لكلام عربي في هذا العصر ولا في قرون قبله - [00:08:16](#)

بعض ما كان لها من اصابة موقع الوجدان من القلب والاقناع من العقل. ولا حد للبلاغة الا هذا فانتقلت بذلك الى طريق جديد في فهم الدين الاسلامي. وهو انه ليس روحانيا اخرويا فقط. بل هو دين روحاني - [00:08:40](#)

اسماني اخروي دنيوي من مقاصده هداية الانسان الى السيادة في الارض بالحق ليكون خليفة لله في تقرير المحبة والعدل واحداث لي هذا الفهم الجديد في الاسلام رأيا فوق الذي كنت اراه في ارشاد المسلمين. فقد كان همي قبل ذلك محصورا في تصحيح عقائد - [00:09:00](#)

المسلمين ونهيمهم عن المحرمات وحثمهم على الطاعات وتزهيدهم في الدنيا يعني اه حقيقة هذا يدل على اه اه تأثير الكلمة احيانا

يكون كالسحر وربما كلمة تغير اتجاه عالم يعني هذا هذا وقع الان لمحمد رشيد رضا. صحيح. هم - 00:09:21

وطبعا هذه قصتان تلاقتا. مم. القصة الاولى هي قصة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده. نعم. طبعا جمال الدين الافغاني آآ كان رجلا ثوريا في كل مكان نزل فيه احدث ثورة. هم. ولما نزل الى مصر في اواخر عهد الخديوي اسماعيل بالفعل استطاع ان - 00:09:44

يهيج هذه الحالة ويكون الحزب الوطني. ولذلك بمجرد ان تولى توفيق بعد عزل اسماعيل نفى جمال الدين الافغاني ولما اخمدت

الثورة العربية على يد الاحتلال الانجليزي وهذا ما ان شاء الله سوف نأتي اليه في الحديث عن مذكرات عرابي - 00:10:04

خرج نفى ايضا محمد عبده باعتباره كان من المشتركين في الثورة العربية. فيتقابل الاثنان الافغاني ومحمد عبده وآآ يعني عاشوا في

باريس ومن هناك اصدروا جريدة او صحيفة العروة الوثقى. صحيفة ثورية للغاية. نعم. تشبه في حالاتنا - 00:10:24

عن قنوات اسطنبول فضائيات اسطنبول بالنسبة للعالم العربي. نعم اه ولكن يعني الحق يقال ان انت حين تقرأها الان بعد اه اكثر من

مية واربعين سنة. طيب انت اشترت لفضايا اسطنبول عندنا - 00:10:42

فضائيات اخرى داخل البلاد اصلا. امتداد يعني. نعم. اكرمكم الله انتم بالفضائيات داخل البلاد وخارجها. لكن احنا ما عندناش الا الخارج

فقط. اه نعم ولزلك نحن آآ يعني آآ بلادنا تطارد الفضائيات اولاً لانها مؤثرة في الداخل. اي نعم - 00:10:56

فالعروة الوثقى في زمنها كانت كفضائيات اسطنبول في زماننا هذا كانت مؤثرة جدا. صحيح. لدرجة انه كانت تمنع من دخول البلاد

وكانت تهرب تسرب لان هي بالفعل ثورية انا بقول لك الان لو انت قريتها بعد مية واربعين سنة مم. تشعر فيها بحرارة طيب هذا -

00:11:14

القصة الاول جانب القصة الثاني هذا الشاب الفتى الناشئ في قريته في القلمون ناشئ من بيت ذو دين وسيادة وهو نفسه تدين وله

نشأة صوفية روحية كثير العبادة طويل الذكر والقيام والسجود - 00:11:34

وكان لما حس بان هو عليه مسئولية الدعوة فكان يجمع الناس في قريته والنساء فيعظهم بان لا يفعلوا الحرام ان يفعلوا العبادات

وهكذا يعني. نعم. حتى وجد يوما في خزانة والده بعض اعداد من مجلة - 00:11:52

العروة الوثقى هذا فتح له طريقا اخر في الاسلام فتح له فهما اخر في الاسلام هو كان تصويره. مم. انه الاسلام هو ان تقوم بالشعائر

وتفعل الخير والاخلاق وخلص يعني هو ده الاسلام. فوجد انه الاسلام - 00:12:08

مم هو نظام حياة. مم. او هو منهج شامل لاصلاح الدنيا واصلاح الآخرة. مم فهو يقول انه كان كل كلمة فيها آآ يعني اشبه تأثيرها في

نفسه كان اشبه كان كان امسك سلك كهرباء كالصعقة الكهربائية - 00:12:25

ويقول ان هو ده الذي نقله من طور الى طور ودفق في نفسه حرارة الاشتعال فمنذ ذلك الوقت ولد رشيد رضا الذي لا شك انه كان

مرحلة فاصلة في تاريخ المسلمين. فهذا يدلنا على - 00:12:42

اهمية الكلمة بالفعل. نعم لكن يبقى اشارة الى العروة الوثقى ان عندما انفصل اه محمد عبده عن شيخه الافغاني. اه. يعني ربما اه برد

قليلا واصبح نهج اخر غير سياسة آآ جمال الدين الافغاني. صحيح صحيح - 00:12:59

هو طبعا له عبارة مشهورة لعن الله ساسة يسوع. صح. هو كعادة الثورة المهزومة يا شيخ عبدالله. نعم. تجد الذين ثاروا ينقسمون. هم.

واحد يقول ان احنا اخطأنا علشان عملنا ثورة. نعم. واحد تاني يقول احنا اخطأنا عشان لم لم نصنعها بقدرها - 00:13:16

اا يعني ما كناش فيها اا اشداء. نعم. فهذا الذي حصل بين الافغاني وبين محمد عبده. اولاً محمد عبده كان مأسورا بالافغاني. مم. وله

فيه كلام يشبه كلام المتوحدين يعني اللي هو كان يقول فكأنه حقيقة كلية - 00:13:36

مم. تجلت في كل نفس بما يلئها. سبحان الله. يعني ممتلئ بالافغان. نعم طيب فلما لما اخمدت الثورة العربية. مم محمد عبده شاف

انه لا والله ده احنا مش قد النظام الاقليمي ومش قد النظام الدولي. هم. وبالتالي دعنا ننسحب ونعود الى - 00:13:54

التربية والاعداد والاصلاح ونجيب الناس من الكتابات ونعلمهم في مدارس ونعمل الجيل المتربي. نعم. وهذا هذا خط استمر في

الحركة الاسلامية. نعم جمال الدين الافغاني آآ فارقته وقال له انما انت مثبط. يعني ايه الكلام الفاضي ده؟ انت يعني هتأس فافترق

منذ ذلك الوقت - 00:14:18

ظل الافغاني على ثوربته واهتمامه بالسياسة. واما محمد عبده فنهج نهج التربية طويلة الامد والاصلاح ودفعه هذا النهج الى ان يهادن الاحتلال الانجليزي في مصر. نعم. ما انت دلوقتي خلاص طالما امنت بان الطريق ليس المواجهة - [00:14:41](#)

والطريق هو الاعداد والتربية فانت بتتعامل مع النظام القائم. نعم. يعني هذا الحركات الاسلامية في بلادنا الان. مم. هي تنويعات على هذين الاتجاهات اين؟ بالضبط. فبتلاقي الحركة الاسلامية مهما كان الحاكم علماني بل مهما كان كافر ويحارب ويحارب الشريعة بقوة. هم. الا انها بتعترف له بالصيام - [00:15:01](#)

بالرئاسة وبولاية الامر وبعضها يطيعه. نعم لانه هم يرون الحل في الاعداد والتربية والاصلاح فهذا الافتراق اللي حصل بين الافغاني وبين محمد عبده ورشيد رضا حينما اراد ان ينشئ المنار - [00:15:21](#)

محمد عبده ما كانش موافق مم. قال له يعني انت الجريدة دي هتدخلك في عالم السياسة. لكن رشيد رضا اصر فمحمد عبده وافق واستطيع القول ان انت لو قريت المنار ايام محمد عبده - [00:15:37](#)

ستجدها اهدأ كثيرا مما بعد وفاة محمد عبده. نعم. ما بعد وفاة محمد عبده ورشيد رضا انطلق في السياسة. حتى هو كان يقول انا لم خذ من السياسة لبانها الا من بعد يعني ايه ما حل عقالننا من الاستاذ الامام. هو محمد عبده كان ايه كان خايف عليه - [00:15:52](#)

حافز عليه. نعم. لكن محمد رشيد رضا بعد ذلك انطلق ونهل من والغريب انطلق حتى في التفسير وطريقته في التفسير بعد موت محمد عبده كأنه استقل تماما والله طبعاً انا اعرف ان هذا الكلام قاله بعض المحبين لرشيد رضا لكن انا يعني على خلاف ذلك. مم -

[00:16:12](#)

محمد رشيد رضا كتب كتب الجزء يعني نشر الجزء الاول من كتابه تاريخ الاستاذ الامام قبل ان يموت بثلاث سنوات فقط. نعم. وفيه كل المدح الموجود لمحمد عبده. نعم لا شك ان محمد رشيد رضا توسع في الاطلاع على ما لم يكن اطلع عليه محمد عبده. مم. وذكر هذا قال ولكنه لم يكن - [00:16:33](#)

واسع الاطلاع على كتب الحديث. نعم. ذكر هذا لكن طريقة محمد عبده آآ يعني لا استطيع ان اقول انه انفلت عنها او استقل عنها هو الرجل زاد علمه عما كان محمدا والا فالمعرض الاول على نشر كتب ابن تيمية وابن القيم هو محمد عبده. نعم. مش محمد رشيد رضا. مم. لما وجد فيها من - [00:16:57](#)

القوة العقلية عند ابن تيمية وعند ابن القيم القوة العقلية في تفسير. نعم. في الرد على المتكلمين وفي تفسير الاحكام الشرعية هذه هي التي كانت تعجب محمد عبده ومحمد رشيد رضا ومحمد رشيد وله كلام صريح في هذا. يقول والحق انه لم يطمئن قلبي بعقيدة السلف على وجه - [00:17:18](#)

تفصيل الا بممارسة كتب المحققين من السلف الاوائل. ولا نعرف في هذا الباب آآ يعني اشد ارسخ قدما من شيخ الاسلام ابن تيمية ومن تلميذه ابن القيم. هذا كلام محمد رسول الله. محمد رسول الله محمد عبده لا يوجد له مثل هذا الكلام. لا يوجد له مثل هذا الكلام - [00:17:38](#)

صراحة لكن بدايات نشر تراث ابن تيمية وابن القيم من عند محمد عبده. نعم. طيب الشيخ محمد رشيد رضا يعني كان معاصرا التحول الذي طرأ على الازهر وما يقول عنه في مذكراته الدعاية السياسية الجديدة للازهر على جعله جامعة عصرية. يعني دغا - [00:17:58](#)

استمع لهذا المقطع من مذكراته المنار والازهر مدار الدعاية السياسية الجديدة للازهر على جعله جامعة عصرية بمقتضى قانونه الجديد ونظامه الجديد وانشاء الكلية يأتي فيه على نظام المدارس المدنية. وتقرر ارسال بعثة من طلابه الى اوروبا لدراسة بعض علومها ولغاتهما. وما حدث - [00:18:21](#)

لذلك للذين سيتخرجون فيها من الامال في الرقي العصري والتقصي من عقال ذلك النظام القديم الذي انتهى باهله الى احتقار الامة للازهريين وهضمها لحقوقهم الدينية والادبية ونبو الانظار عن زيههم ونفور الطباع من ادبهم - [00:18:45](#)

حتى صار بعضهم يفضلون الزي الافرنجي والطربوش على زيههم المعروف. ويخشى ان يفعلوا كما فعل جميع طلاب دار العلوم بل

ظهرت بوادر هذا من اناس منهم. الان هو يتحدث عن نظام قديم للازهر. هذا النظام افضى - 00:19:05

الى احتقار الامة للازهريين يتحدث عن تطويره والتطوير يكون عبر نظام تعليم جديد يستعان فيه ببعث الطلبة الى اوروبا. نعم. يعني ما الذي سيتحصل عليه الطالب بالازهر من اوروبا؟ وكيف تكون نعم. مثل هذا التطوير بهذه الطريقة. نعم. هذه الفقرة. هم. اه

تكشف لنا عن هذا الصراع - 00:19:25

الذي كان موجودا في ذلك الوقت طبعا آآ قصة الازهر او قصة آآ هدم الازهر. مم. تبدأ من الحملة الفرنسية. الحملة الفرنسية حين

جاءت وجدت مواجهة عظيمة من الازهر فكان تدمير الازهر - 00:19:51

هو البداية لفرض الحداثة وادخال يعني النظام الغربي والوضع الغربي فاول من هدم الازهر هو محمد علي طبعا حاول نابليون يعمل كده لكن لم يتم له الامر لكن اول من بدأ هدم الازهر هو محمد علي. ماذا فعل محمد علي؟ بدأ ينشئ المدارس؟ طبعا انا الان اتكلم عن

محمد علي واسرته من بعده. نعم - 00:20:07

انشاء المدارس الموازية. مم. فدلوقتي بعد ما كان الازهر هو طريقة التعليم الطبيعي وخريجيه هم النخبة التي تصل الى مواقع القضاء والافتاء والتعليم وحتى الوزارة صار لدينا مدارس اخرى على النمط الاجنبي. مم. سواء مدارس سيأتي بها الاجانب وينشئونها.

مم - 00:20:29

او بعثات تخرج الى البلاد الاجنبية. نعم. هنا صار عندنا نزامين في التعليم. مم نزام ازهري ونزام مدني علماني الدولة تقف بكل

ثقلها وراء النظام المدني العلماني. مم. وهي التي تساهم في الازهر والخصم من رصيد الازهر - 00:20:51

الصلاحيات والاستيلاء على اوقافه وكل هذه الامور بعد ميت سنة من هذه اللحظة ما الذي حصل صار الازهر في حال من الضعف والهزال وصار خريجوه محتقرين من قبل الامة وصار مستقبلة مظلما. وهذا مضطرد في تاريخ بينما هؤلاء الذين دخلوا النظام التعليم

المدني من المدارس العادية - 00:21:13

وهم ابناء الدولة وهم الموظفين وهم المبتعثين وهم فيما بعد الوزراء. مم. يعني يعني كبار رجال الدولة فاحد الاشياء التي آآ يعني

اشرف عليها الاحتلال الانجليزي هو انهم يخرجون الازهر من طبيعته - 00:21:40

اللي هي الدراسة الازهرية التقليدية الى ان يجعلونه جامعة ازهرية على النظام المدني. نعم. فيصير في كليات ويصير نفس آآ يعني

الدراسة خلاص هنسب قصة عمود الازهر وشيخ الازهر ودراسة الكتب - 00:22:02

ويبقى الازهر نزام تعليمي وبالزات الجامعة. نعم هنا ما الذي حصل؟ تجد الازهرين انفسهم مستبشرين بان الازهر سيتحول الى

جامعة يعني صارت الجامعة العريقة الكبرى التي كانت مطمح الامال. هم - 00:22:19

هي الان شيء يحاولون الهروب منه ويلحق بيحاول ان يلحق بالتعليم المدني. لانه حتى الازهري صار ايه؟ صار منبوذا حتى على

توازي حتى على مستوى المكانة الاجتماعية والمدارس التي سلخت من الازهر - 00:22:40

في اطار خصم صلاحيات الازهر احنا عندنا اصله في الازهر كان بيخرج المدرسين ويخرج القضاة ففي ايام الاحتلال الانجليزي وقبلها

في ايام الخديوي توفيق انتزع من الازهر دار العلوم لكي تخرج المعلمين. وانتزعت منه مدرسة سميت مدرسة القضاء الشرعي لكي

تخرج القضاة - 00:22:57

وبالتالي لم يعد الذي يبقى في الازهر له مستقبل. نعم طيب طلبت مدرسة القضاء الشرعي وطلبة دار العلوم صاروا يلبسوا الطربوش

والبدلة افنديه. افنديه. مم. فهو هنا يشير الى ما الذي حصل في الازهر؟ طيب على الناحية الثانية. مم - 00:23:18

المسلمين متخوفين انه الازهر حين يتحول الى جامعة يفقد سمته الديني يفقد سمته الروحي. نعم. يفقد اخلاقه. ما هو احنا

دلوقتي اذا تحولنا من تعليم مسجدي. مم. فيه معنى الدروس - 00:23:38

بين الصلوات والعلاقة اللي بين الطالب والمعلم هي نفسها العلاقة بين التلميذ والشيخ. وفيها المعنى الاخلاقي فوق المعنى العلمي. نعم.

اذا تحول كل هذا الى جامعة انت عارف في تونس كانت جامعة الزيتونة نفسها امتحاناتها في وقت صلاة الجمعة. مم. يعني اه ما

فيش اه ما فيش اي مراعاة - 00:23:54



فهنا يتحدث عن آآ يعني هنا يصف في هذه الفقرة كيف كان تحول الازهر الى جامعة على يد شيخ ازهري عرف بولائه للسلطة اللي هو محمد الاحمدي الظواهري. نعم. هو من الاشياء التي - [00:24:17](#)

طاف منها المسلمون. هم. وخاف ان يعني ان ينسلخ هذه ان ينسلخ هذا الجامع الازهر وهذه الجامعة عن طبيعتها وعن روحها وان تلحق النظام المدني فهذه كانت احدى المحن التي نرى فيها نحن - [00:24:33](#)

كيف انه حتى المشايخ هم بانفسهم الذين يهاجرون من المشيخة ويستبشرون بانهم قد صاروا تعليم المدنيين. وهنا ربما هناك تشبيه رشيد رضا في طريقة كيف تحول الازهر من اه من الواجهة وكيف كان هو واجهة المقاومة وواجهة البلد الى - [00:24:53](#)

كريم ثم انتقل من النقيض الى النقيض كما حال المرأة طلبوا منها آآ قضية الحجاب والسفور لعل آآ نستمع الى آآ تعليق حول ذلك بعد فاصل قصير بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي - [00:25:13](#)

اين تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من سعوا للنجاح بسفر الحياة دروس عظم تفيد الذي تزكي العمر لنا عبرة في تجاري من سعوا للنجاح اه كنت سألتك استاذ محمد حول - [00:25:47](#)

تشبيه محمد رشيد رضا بقضية التجديد والاصلاح. وايضا الجامدون يسميهم الذين يريدون ان يبقوا تقليديون الذين يريدون الازهر كما هو. نعم. بحال المحافظة على الحجاب ودعاة السفور. نعم هو الحقيقة هذا التشبيه يعني من التشبيهات العبقرية. نعم. هو كان يقول انه الناس تخشى بيقول طبعا ان جرايد الحكومة مم - [00:26:43](#)

وآآ يعني رغبة شيخ الازهر اللي هو قريب من السلطة جدا اللي هو محمد الاحمدي الظواهري ان هؤلاء يدعمون تحويل الازهر الى جامعة مدنية على نمط الجامعات المدنية. نعم لكن بقية الناس يعارضون في هذا ويتخوفون من هذا الاصلاح الذي هو اصلاح في الشكل والمظهر لا في الطبيعة - [00:27:11](#)

والجوهر يعني اوحى على الاقل اصلاح لا يشرف عليه المخلصون من ابناء هذه الامة. نعم فهو شبهه آآ الذين حاولوا اصلاح احوال المرأة رفع الظلم عنها يعني هو يعني في ذلك الوقت. نعم. بيقول ان الناس الذين دعوا الى السفور. مم. ودعوا - [00:27:33](#)

الى اخراج المرأة من بيتها وقالوا ان الحجاب الحجاب بمعنى بقائها في البيت يعني يضر المرأة من حيس ان هي بتجهل العالم الذي هو فيه وبالتالي تجهل ابنائها وتجهل حتى ادارة بيتها - [00:27:52](#)

وتكون بعيدة عن معاهد العلم وعن آآ يعني آآ مراكز الادب يعني المرأة آآ حبسها واخراجها من المجتمع يضر بها فهو بيقول الناس الذين دعوا الى انقاذ المرأة من هذا الوضع. مازا فعلوا - [00:28:05](#)

اخذوها فالقوها الى التغريب دون ان يصلحوا آآ ما كان من حقه الاصلاح فهي فاذا هي الان سافرة متبرجة تجالس الرجال وتسبح على الشواطئ امام الرجال وآآ يعني تركت مش بس الحجاب وانما تركت الحجاب الى التبرج. نعم - [00:28:21](#)

ولم تصلح على جهة العلم والادب وتربية الاولاد والتدبير المنزلي. فهو نعم. فهو بيقول انه يعني خلاصة كلامه انه الاصلاح اذا لم يقيم به اهل هذه الامة المخلصون من ابنائها فان الذي سيقوم به هم الذين سيخرجون الازهر مش علشان يخرجوا الازهر من جموده. هم - [00:28:42](#)

الى الاعتدال الاسلامي. لا بل يخرجون الازهر من الاسلام الى العلمانية. نعم فكان تشبيهه بالمرأة تشبيهها موفقا في هذا الامر. وهذا التشبيه هو يراه وقع ام فقط من باب التحذير يعني - [00:29:03](#)

في في زمنه هذا كان يراه من باب التحذير. نعم. لان هو كتب المنار والازهر في اخر عمره. آآ رشيد رضا مات فجأة في سنة خمسة وثلاثين وهذا الكتاب صدر في سنة خمسة وثلاثين. قبل وفاته بشهور. مم - [00:29:18](#)

وكان ذلك في آآ ايام تحول طبعا آآ بعض فصول هذا الكتاب كتب قديما عن هذا الوقت لكن كان في ذلك الوقت سنة ثلاثين تحول الازهر من الازهر الى جامعة الازهر. نعم - [00:29:33](#)

في عهد بمشيخة محمد الاحمدي الظواهري الذي معروف باسم بانه ابو الجامعة الازهرية فهو كان يخشى من انه هذا محمد الاحمدي الظواهري اللي هو علاقته بالسلطة علاقة متينة واي واصغر موظف في القصر - [00:29:47](#)

بيعرف يوديه ويجيبه. مم لما دول لما هم دول اللي يكونوا مشرفين على اصلاح الازهر فان الازهر سيخرج من ايهاه الاسلامي الى الاسلام بالجملة. مم وطبعا الازهر الحقيقة تاريخه يحتاج الى سلسلة حلقات لانه احيانا قالوا اصلاح الازهر بان احنا ننزع عنه العلوم الاخرى. واحيانا قالوا باني اصلاح - [00:30:03](#)

الازهر يبقى بادخال العلوم الاخرى والحقيقة انه في خلال هذه الميتين سنة لم يتولى اصلاح الازهر المخلصون من ابنائهم. طيب سنعود الى ايضا الرؤية في قضية اصلاح الازهر لكن ايضا آآ في آآ جانب اخر طريقة التعليم له ايضا - [00:30:25](#) ايضا آآ طريق آآ رؤية وآآ اه نظرة في الاصلاح وكذلك في كيفية التعليم. يعتبر الشيخ محمد عبده آآ طول مكث الطالب في الازهر هذا يضعف هكذا يقول يضعف قوة آآ استعداداه للعلم. ينقل عنه الشيخ محمد الرشيد رضا لعلنا نستمع اليه اولاً في هذا المقطع -

[00:30:42](#)

طول المكث في المدارس دار. كتب لي استاذنا العلامة الشيخ حسين الجسر في شهادة العالمية او اجازة التدريس انني طلبت العلم عنده مدة ثمان سنين. تلقيت فيها المنقول والمعقول الى اخره. وكنت في هذه المدة اتلقى عن غيره ايضا - [00:31:08](#) العبرة في هذا ان طول مدة التلقي والاختار عن المعلمين لعلوم وفنون قليلة كالعربية والشرعية تضعف في الطالب ملكة حكم والاستقلال في العلم وتحصر علمه فيما يسمع ويقرأ حتى لا يكاد يجد غيره فيما يقرر او يملئ او يصنف او يفتي. ومن كان هذا كله -

[00:31:28](#)

كعلمه فلا علم له. وانما هو ينقل ما عند غيره علماً كان او ظناً. حقاً او باطلاً خطأ او صواباً طيب في هذا النص ربما نحن اختصرنا القراءة فيه وهو يذكر ايضا فيه ان آآ كلام محمد عبده وكيف ان هو آآ رشح له عبدالعزيز - [00:31:51](#) الذي كان يدرس في الخارج وكانت دراسته ازهرية فكانت لمحمد عبده ملاحظة بان يسأله يسأل عبدالعزيز جاويش كم مكث في الازل؟ في الازهر بحيث ان اذا كان هذه طول المدة قال ستقتل فيه قوة العلم. نعم. يعني الان - [00:32:17](#) يلاحظ ان فيه مناقض كأن الشيخ محمد رشيد رضا يذكر حاله في دراسته ثمان سنوات عند حسن الجسر وان هذه ميزة ثم بعد ذلك في ذكره قلة الدراسة في بعض العلوم - [00:32:36](#)

انتصاره عليها من العربية والشرعية ايضا تضعف الطالب وهناك ربما عدة آآ نظرات في هذا هو الثمانية سنوات. مم. آآ يعني هو لا يراها هذه المدة الطويلة هو يتكلم عن انه درس على يديه وحتى اشار قال وكنت اخذ عن غيره ايضا. نعم. نعم - [00:32:56](#) لكن هو هذه في الثناء هذا من باب التمييز يذكره. صحيح. نعم. لكن هذه الفقرة تفهم حين نعرف. نعم. انه في ذلك الزمن من كان الطالب هو الذي يتحكم بمدة الدراسة. نعم - [00:33:15](#)

فالتالب حين يتحكم بمدة الدراسة سم تطول يعني تطول المدة التي درس فيها. نعم. في ذلك الوقت نعرف انه هذا الطالب اه يعني ضعيف في العلم. اما ضعيف في العلم لانه ليس ليست له موهبته. نعم. فبالتالي الامور التي تنجز في وقت اقل هو يقضي فيها وقتاً اطول - [00:33:30](#)

من اطول؟ نعم. او اما انه استنام لهذا لهذا النظام. يعني هو عنده ضعف في الشخصية اللي هي اللي هي هتخرجه من كونه طالباً وتلميذاً الى مواجهة الحياة. فهو خلاص استنام الى ان ايه - [00:33:50](#)

يزيد وهو يقول ان طول يعني طول التلقي طول الزمن في التلقي يضعف في الطالب ملكة الاستقلال. نعم. ملكة الاستقلال والحكم لانه هو بيبقى اسير شيخه. يستكين. اه انت عارف لما واحد يلزم واحد. نعم. زمناً طويلاً خلاص لا يستطيع ان يخرج من اسره ومن ايهاه. هم - [00:34:05](#)

لذلك انا محمد عبده لما حب يسأل عن عبدالعزيز جاويش. مم. قال له قل له هو خد كم سنة في الازهر قبل ما يروح لانجلترا لانه لو طال طبعا عزيز جاويش. مم - [00:34:24](#)

آآ هو نستطيع ان نقول انه الرجل الثالث في الحزب الوطني. نعم. الرجل الثالث في الحزب الوطني بعد محمد فريد. نعم. وكان يعني آآ وطبعا هو مؤلف وينقل طه حسين في مذكراته ان عبدالعزيز جاويش كان من اشد الساخطين على الازهر - [00:34:36](#)

لانه الازهر لا يقوم بدوره في مقاومة الاستبداد والاحتلال. مم فكان شايف انه الازهر هذا احد العقبات في طريق نهضة الامة المصرية فطه حسين يذكر انه كان يحرضه على مم. ان يكتب من مقالات ضد الازهر وطه حسين لم يكن يقصر. نعم. هو يعني كان طالب فكان اصلا مدايق من - [00:34:56](#)

الازهريين فكان بيشتتهم لوحده. نعم. ويشوف عبدالعزيز جاويش يلاقيه بيمدحه فيزيد في حتى انه يعني هو بنفسه بيقول انا يعني اسرفت على نفسي. هم في هذا لكن الفكرة هنا التي يعني نهتم بها - [00:35:18](#)

انه يشوف زمان كان المتروك زمن الدراسة ونوع المادة واختيار المدرس متروك للطلاب. نعم الان هذا النظام الذي جاءت به الدولة الحديثة جعلت الجميع يسير في قالب لا يمكن ان يتخلف عنه - [00:35:34](#)

فبالتالي يستوي الجميع الموهوب والبليد. نعم. كلهم بيعدوا بنفس المراحل ولا يمكن لاشد الموهوبين زكاء وعبقرية ان هو يتنقل بين الصفوف او ان هو يختصر وهذه ازمة سواء على المستوى العقلي على مستوى ان الانسان تطول به مدة الاخذ فينطبع ويتقوّل على طريقة - [00:35:52](#)

معينة او حتى على المستوى الاجتماعي المستوى الاجتماعي تأخر الطفولة ان الانسان يظل الى العشرينات وهو ما يزال يتلقى المال من اهله وما يزال يدرس ولا يستطيع الاعتماد على نفسه - [00:36:16](#)

ويتأخر بالتالي سن الزواج وتكثر العزوبية وتكثر العنوسة يعني حتى الدول الغربية منذ فترة طويلة وهي تجعل آآ تجعل مسألة الدراسة مفتوحة تعمل بفكرة ساعات الدراسة. مم فالطالب يعني الموهوب يعني الذكي يستطيع ان هو ايه يجتاز الدراسة بسرعة. ينجز بسرعة. وحتى انا احيانا يفاجئوننا ببعض - [00:36:31](#)

دكتور عمره مثلا خمستاشر سنة او ستاشر سنة نعم وناس اخذت الدكتوراه في الاوائل العشرينات يعني تجاوزت المدة المراتب الدراسية بسرعة. نعم. بل انا رأيت مدارس اه غربية الان تخلت حتى عن فكرة الفصول. هم. وذهبت الى الدراسة - [00:36:56](#) المفتوحة طيب وانا طبعا لما شفت التقرير ده قلت بضاعتنا ردت الينا ما احنا كنا في المساجد والدنيا مفتوحة وفي الاخر قالوا ان ده تخلف وكلام فاضي واوراق صفراء ويعني نزام قديم. تعالوا روحوا للنزام الحديس. اتاري الناس بتاعة النزام الحديس - [00:37:16](#) رجعت مرة اخرى الى ذلك ذلك من مراحل متقدمة حتى في الروضة وكذا يخبرون الطالب الصغير وهو عدة كتب بحيث يحب الكتاب. نعم تتعلق بالكتابة هذا النوع من الحرية هو الذي يمكن الطالب من اكتشاف مواهبه. مم. يعني احنا كثير في عالمنا العربي الان الناس شغالة في - [00:37:33](#)

بغير مجالاتها. نعم. يعني احنا لو لو نظرنا في الاعلاميين مع الاحترام طبعا هنلاقي اغلب الاعلاميين ما كانوا خريجي اعلام. نعم. انا الان بتكلم امامك وانا خريج هندسة يعني لسنا - [00:37:55](#)

اللهم ابرئ نفسي يعني فالقصد انه آآ السياق المفروض على الناس يحملهم على اشياء لا توافق ما يرغبون فيه. مم هو ايه المهم في هذه الفقرة ان محمد الرشيد رضا يجعلها الدرس الاهم في حياته. نعم - [00:38:05](#)

يعني اول درس يعطيه لطلبة الازهر ان طول المكث في المدارس ضار وبالفعل انت حتى لما تجد عنوان. اه. هذا كلام زلمة. نعم. في المدارس. لما تجد اسلافنا تجد انه الانسان اذا بلغ اذا وصل - [00:38:23](#)

يعني اربعتاشر خمستاشر سنة. مم صار قادرا على ان يتزوج وله عمل يتكسب منه فصار قادرا اذا اوتي بعض المواهب على القيادة. نعم هذا هذا الوضع اختفى في عالمنا الذي طال فيه زمن التعليم حتى صار الشاب لا لا ينتبه لنفسه الا بعد العشرين - [00:38:41](#)

طيب لكن على ذكر المناهج ربما الان آآ قضية طول المكث هذي تبقى نسبية هي بحسب بحسب اه بحسب اه تحصيل الطالب وقدرة تحصيله تنمية المواهب. لكن في فيما يذكر هنا لان المناهج الازهر ثابتة - [00:39:01](#)

معروفة وليس مجرد طول في ذاته طول الموقف في ذاته ويتحدث عن ان مناهج الازهر مواد معروفة فبالتالي طول المكث فيها وبقاء هذا الزمن الطويل هو الذي يقتل مواهبه و قوة العلم فيه - [00:39:20](#)

ولكن لو نظرنا في جانب اخر لو كانت المعارف متعددة ومتنوعة وتحتاج الى هذا الطول من الزمن فهذا مما يمدح وليس هو آآ يعني



ليس معنى ان الانسان سيقضي فترة قصيرة في الدراسة انه لن يتعلم بعد ذلك ولن يفتح كتابا. نعم. هو الان - [00:39:36](#)  
عن فترة تلقي العلم يعني الفترة الاولى فقط والا فما بعد ذلك يستكمل العلم. نعم. هو طبعا اه من الاشكالات وان كان هذا يحتاج الى وقت اخر هي مسألة كيف كيف كان التدريس في الازهر - [00:39:58](#)

يعني مسألة الامساك بالنص وشرحه على جهة النص والحاشية والنص والشرح والحاشية والتقرير. مم. ومحاولة الدخول في دقائق الامور ولكن يجب ان نقول ايضا انه كان كانت القدرة قدرة الطالب على اختيار المدرس - [00:40:13](#)

تحدث يعني آا ماذا تحدث يعني ايه ترشيحا وفترة او تحدد تمييزا بين الشيخ الذي يستطيع التدريس والشيخ الذي لا يستطيع التدريس نعم وهو في النهاية اذا في واحد يقضي السنة كلها في دراسة صفحة. مم. او فقرة يقف عند كل لفظة ويجيب عن نكاتها. مم - [00:40:36](#)

ففي النهاية اذا الطالب رأى انه لا يستفيد فانه يذهب الى غيره وهنا يحدد التميز الطبيعي او الانتقاء الطبيعي بين المشايخ الذين يستطيعون التدريس وغيرهم. صح يعني هذه يعني هذا جانب اخر طبعا يطول فيه الحديث. نعم. اه ربما نحتاج اشارة ايضا قضية في اصلاح التعليم واه - [00:40:57](#)

اللي في وقتنا الحاضر الان ربما هناك يعني مناهج متطورة في الغرب ويمكن الاستفادة منها وقضية التداخل المعارف وعدم التخصص الان التخصص ربما هو جانب من الجوانب ليس هو كل شيء. الان عندما يدرس الطالب التخصص - [00:41:20](#)  
يموت فيه يبقى وخاصة التخصص سيكون احيانا تخصص دقيق. صحيح. في ظل في هذا التخصص الدقيق طول عمره ويجهل بقية المعارف والعلوم ولا يستطيع ان يفهم والله طبعا هذا اشكال طبعا نحن اصله اذا فتحنا يعني ملف مشاكلنا الواقعية فانت - [00:41:38](#)

الفساد فيها من كل جهة. نعم. لكن آا هو حتى يعني حتى في الغرب على على الاقل على قدر متابعتي حين بلغوا مسألة التخصص الدقيق وجدوا انه لا يمكن لهذا التخصص الدقيق ان ينفرد بنفسه - [00:42:01](#)  
يعني حتى الانسان لو يبدرس جزء دقيق في الجسم مثلا. نعم فهو يحتاج فوق علمه بالاحياء علمه بالكيمياء وعلمه بالفيزياء لانه حتى حركة السوائل داخل الجسم تخضع لقوانين الفيزياء وحركة وتفاعلها يخضع - [00:42:17](#)  
قوانين الكيمياء فاذا حتى الاشياء الدقيقة جدا صار لها فرق عمل. نعم. يعني لم يعد هناك انسان قادر على الاحاطة بالتخصص الدقيق من كل جوانبه. صحيح فبالتالي مسألة التكامل بين العلوم اه ستظل مسألة اساسية وضرورية. ولكن حيث نحن نتكلم الان في الازهر - [00:42:36](#)

فبطبيعة العلوم الشرعية آا طبيعتها تكاملية. نعم والانسان اللي هو خريج الازهر لانه بالاصل داعية يؤهل لان يدعو الناس. مم فهو هو مضطر ان يخرج من تخصصه الدقيق الى مخاطبة عموم الناس بالعلم الشرعي. نعم. وبالتالي يعني هذا مما يجبره على ان يكمل معارفه - [00:42:57](#)

فيكون له حظ من الفقه ومن التفسير ومن الحديث ومن العقيدة. طيب في جانب الاصلاح الازهر ربما ما يتعلق بالتعليم الديني. كانت هناك محاولات آا لاحظ التعليم الديني قام بها شيخ محمد الرشيد رضا الشيخ حسين الجسر في المدرسة الوطنية - [00:43:24](#)  
قرزت علماء وللأسف لم لم يستطيع ان يمول هذه المدرسة فترة طويلة وكذلك الشيخ محمد الرشيد رضا كانت له محاولة في آا تعليم وانشأ ايضا مدرسة دار المعارف دار الدعوة والارشاد الدعوة والارشاد. نعم. نعم - [00:43:41](#)  
هذي ايضا من التجارب اذا هو لم يكتف فقط بمجرد الكتابة بل حاول ايضا آا ممارسة ذلك عن طريق الشيخ رشيد رضا لم يكن مجرد كاتب ومفكر وانما كانت له حتى مجهوداته السياسية. نعم. وكانت له علاقاته بزعماء العالم الاسلامي. كانت له علاقات يعني - [00:43:59](#)

شريف حسين وكانت له علاقات بالملك عبدالعزيز فيما بعد وسافر الى الهند وكان له علاقات بكتاب عصره. لا يعني ورجل كذلك له محاولات عملية ومن محاولات العملية محاولات انشاء دار الدعوة والارشاد - [00:44:19](#)

لتخريج الدعاة الى الاسلام الذين يستطيعون ان يردوا على شبهات المنصرين وشبهات الملحدين. هم الذين وفدوا مع يعني الاحتلال الغربي اه المشكلة التي يشير اليها محمد رشيد رضا او يعني يتوقف عندها من المشاكل الاساسية - [00:44:33](#)  
هي مشكلة الاموال انه الازهر لا يمكن اصلاحه الا بان يستقل بنفسه. نعم يستقل بنفسه بمعنى انه لا يكون للحكومة ولا للامير ولا طبعا الاحتلال سلطان عليه لا سلطان عليه لا في الانفاق - [00:44:52](#)

المالي. نعم ولا في الرتب العلمية. نعم يعني وهذا هو اصل المشروع الذي وضعه ومحمد عبده حين حاول اصلاح الازهر من تحت انف الانجليز. طيب وهذه ربما هو دون رؤيته في اصلاح على آآ الاصلاح الازهر في آآ هذه المذكرات. مذكرات المنار - [00:45:12](#)  
صحيح. في مقطع لعل نستعرضه اولاً ثم نعلق عليه والتحقيق ان الازهر لن يصلح ويصير اهلاً لخدمة الاسلام والدفاع عنه والدعوة اليه بما تقتضيه علوم هذا العصر وحضارته الا بعد ان يصير مستقلاً بنفسه في ادارة التعليم والتربية بدون سيطرة عليه فيهما. وبعد ان تكون نفقته - [00:45:32](#)

من الاوقاف وخزينته المالية رهن تصرفه بنص الدستور لا سيطرة عليه فيها. وبعد ان يكون رئيسه واعضاء ادارته منتخبين من اهله انتخاباً حراً بنظام. وبعد ان تكون رتب العلم فيه من نفسه لا من الحكومة ولا من ملك البلاد - [00:45:56](#)  
يعني اذا هذه رؤية محمد رشيد رضا لاصلاح الازهر وهذه الرؤية هي نتيجة نظره في حال الازهر عبر المئة سنة التي سبقتها نعم. هو الان يرى رشيد رضا ومن قبله يرى محمد عبده ويرى كل محب للازهر. هم. ان الدولة منذ ان تغرب حكامها ركنت الازهر على جنب - [00:46:17](#)

واهتمت بالمدارس الدينية وصار حال الازهر في ضعف وحال المدارس المدنية اقصد. نعم. وصار حال المدارس المدنية في صعود. مم طيب وبالتالي هؤلاء المشايخ الازهر الذين كانوا يدرون الازهر لم يستطيعوا لا البقاء على يعني سلطانهم القديم ومكانتهم القديمة ولم يستطيعوا ان يلحقوا بالوضع الحديث - [00:46:39](#)

وبالتالي فكان كان المطلوب كان المطلوب هو انه هذا الازهر العامل الاول من عوامل نهضته هو ان يستقل تماماً عن الحكومة لا يكون عليه سيطرة. طبعا اول واحد استولى على اوقاف الازهر هو محمد علي. هم - [00:47:02](#)

سم جاءت فيما بعد جاءت حكومة الاحتلال الانجليزي وجاءت الحكومة العلمانية الحكومات العلمانية التي من بعد آآ سعد زغلول. هم هذه الحكومات كانت تعتدي على الازهر. فصار الازهر بين ثلاث اطراف كلهم يريد به شراً. مم. الاحتلال - [00:47:20](#)

يريد به شراً لكن الاحتلال الانجليزي الذكي سايب الازهر لا يطعنه الا طعنات هادئة. يسحب البساط من تحته بدعم التعليم المدني. وبانقاص قوانين الازهر. والحكومة العلمانية ايضا تعتدي على طلاب الازهر وعلى اوقاف الازهر وعلى صلاحية الازهر - [00:47:39](#)  
طيب الملك او الخديوي يرى ان الازهر ملكه وان هو باشرافه على الازهر يمتلك القوة الدينية قوة المشايخ. نعم. لكنه لا يريد يعني يمتلك قوة المشايخ علشان يكونوا سند له - [00:47:58](#)

مش علشان يصلح بهم الواقع فبالتالي صار الازهر ملتصق بالخديوي وبالسلطة وكأنه يوافق على الحكم المستبد وتتحكم فيه الحكومة ويهيمن عليه الاحتلال امر مرهق جداً ويعني وحالة صعبة. وبالتالي هو يريد ان يفكك هذه يريد ان نعم من هذا. الاستقلال المالي الاستقلال - [00:48:16](#)

النق عن طريق الاوقاف. اه والاستقلال العلمي انه لا تتحكم الحكومة في انها هي التي ترقى او تعين شيخ الازهر او تعزل شيخ الازهر او تعطي الخلع والكساوي يعني التشريفية - [00:48:41](#)

لمشايخ الازهر او حتى هي التي تساهم في ترقيقهم والاذن بترقيقهم. هم فهذه كانت خلاصة الاصلاح الذي لم يستطع احد ولكن يريد ان يحصن ذلك عن طريق الدستور. اه هنا هذه جزاكم الله خيراً على هذه الملحوظة المهمة - [00:48:54](#)

شوف هو يريد ان يحافظ على هذا الاستقلال من خلال الدستور. هذا يخبرك مم. الى اي حد الدولة تشكلت وصارت دستور فيها مقدساً. مم يعني قبل محمد علي ما كانش في حاجة اسمها دستور للدولة. نعم. وكانت قوة الازهر - [00:49:11](#)  
موازية لقوة السلطة. نعم الان نرى ونبصر كيف الحداثة اه يعني تمكنت وسيطرت حتى صار الحقوق مكفولة. مم. اذا دون اه هذا البند

في الدستور نعم. يعني ما كانش فيه دستور ايام الممالك. طبعاً. ومع ذلك عربي يمكن تغيير الدستور - 00:49:31

يعني اه مجرد قلم. جرة قلم مجرد. ولذلك ولذلك هذا ما ننادي به دائماً بان احنا نقول ان المسألة مش مسألة ازمة دستورية زي ما الصديق الدكتور الشنقيطي يتحدث دائماً. ايوة. الازمة هي ازمة ميزان قوة بين السلطة - 00:49:56

وبين المجتمع. نعم. اذا اعتاد الميزان القوة بين السلطة وبين المجتمع. مم. لا نكون في حاجة الى دستور. مم لكن اذا انهار ميزان القوة لا يستطيع الدستور ان يمنع السلطة من التغول على المجتمع. نعم. هذا هو يعني صلب الاصلاح. هذا المقصود - 00:50:12

الضمانات التي يمكن ان يستمر آآ تستمر المحافظة على الدستور والعمل به يعني. نعم. لان الدستور في الاخير هو فقط ورقة لتنظيم السلطات تنظيم اداء كل المؤسسة التي يكتبها المنتصر. مم. في لحزة انتصاره. مم - 00:50:29

ولذلك اول ما يتغير الوضع السياسي. نعم. بيتقال تعطيل العمل بالدستور. نعم. ونعمل دستور جديد. نعم يجعل رغبات المنتصر الجديد بنوداً دستورية. نعم. فالمسألة هي مسألة توازن قوة في حقيقة الامر. نعم الحقيقة انتهى وقت هذه - 00:50:48

المخصص لهذه الحلقة نشكركم شكراً جزيلاً اه استاذ المؤرخ والباحث في الحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم. والى بعد اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:51:04

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسفر الحياة دروساً عظم تفيد الذي تزكي العمر لنا عبرة بتجارب من سعوا للنجاح - 00:51:17